إضاءات نقدية (فصلية محكّمة)
السنة الثانية – العدد السابع – خريف ۱۳۹۱ش/ أيلول ۲۰۱۲م

تاريخ البيهقی والتّغيير الصّوتی والدلالی لمفردات العربية فيه

محمد جنّتی‌فر*
علی‌رضا محمدرضائی**
نيرة نظريا***

الملخص

لقد كانت دراسة العلاقات التّاريخية والثقافية للغة والآداب القومية فی علاقاتها باللّغة والآداب عند الشعوب الأخرى من القضايا المهمة والمنظورة منذ القدم. إنّ مجالات هذا التأثير المتبادل يمكن أن تتناسب مع قضايا اجتماعية وثقافية ودينية وأدبية ولغوية مختلفة.

تتناول هذه المقالة المجال اللغوی ولاسيما مجال التعامل بين اللغتين العربية والفارسية. إن اللغة العربية باعتبارها لغة المبدأ (الأصل) جعلت أساليب اللغة المقصودة أی اللغة الفارسية ولاسيما فی مجال المفردات تواجه تحولات وأزمات، كما تتناول هذه الدراسة بأسلوب وصفی- تحليلی وتاريخی التغييرات الصوتية والدلالية للمفردات العربية فی تاريخ البيهقی، وهذا الموضوع يمكن أن يكون مفيداً ونافعاً لبحوث علم اللغة ومقارنتها.

الكلمات الدليلية: علم اللغة، اللغة العربية وآدابها، المفردات العربية، الآداب العربية، الآداب المقارنة، تاريخ البيهقی.

---

*. أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية فی قم، إيران.
**. أستاذ مساعد بجامعة طهران – برديس قم، إيران.
***. ماجستيرة فی اللغة العربية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية فی قم، إيران.

amredhaei@ut.ac.ir

التنقيح والمراجعة اللغوية: د. هادی نظری منظم
تاريخ الوصول: ۱۳۹۱/۲/۱۱هـ. ش تاريخ القبول: ۱۳۹۱/۸/۸ هـ. ش

Archive of SID
www.SID.ir

المقدمة

يمكــن اعتبــار القرن الرابع قرناً بقيت فيه اللغة الفارســية مصونــة من هجوم اللغة العربية تقريباً بحيث إنها حفظت أصالتها، ولكن بعد نفوذ دين الإســلام وزيادة انتشــار الآداب والأحكام الدّينية فإن المفردات والمصطلحات الشّــعرية أيضاً تسربت إلى لغة النّاس شــيئاً فشــيئاً. إن تعريب ديوان الرسائل وســيطرة كتّاب العرب أدى إلى ظهور أســلوب وموجة أدبية جديدة فى المجتمع. وأصل هــذه التحولات ينبغى البحث عنه فى عوامل مختلفة كالعوامل السياسية والاجتماعية، والتكامل الذاتى للنثر من البساطة إلى التعقيد، وتســلّط الشّــعر على المجالات الأدبية والتّنوع فى العلوم البلاغية. وإذا ألقينا نظرة على الكتب المعروفة والآثار المنثورة فإن هذه التغييرات تظهر لنا بشكل ملموس ومحســوس فى القرن الرّابع؛ فإنّ كتباً مثل "شــاهنامه أبومنصورى"، أو "ترجمة وتفســير طــبرى" وكذلک كتــاب "الأبنية عن حقائق الأدوية" لموفّق الهروى تبعد عن اســتعارة المفردات العربية؛ فنثرها بسيط ومرسل وخال من أى صناعات وقيود وتصنّع.

وفى القرن الخامس يســتمر الوضع على هــذا المنوال؛ فإذا نظرنا فى كتاب "التفهيم" للبيرونى و"دانشــنامه علائى" لابن سينا فسنرى هذه االظاهرة جلية واضحة، حتّى يصل دور "تاريخ گرديزى" و"تاريخ البيهقى" و"ســير الملوک" أو "سياستنامة" للخواجة نظام الملک و"زاد المسافرين" و"خوان الإخوان"، وكلاهما لناصر خسرو، و"كشف المحجوب" للهجويرى، والتى يشاهد فيها جميعا علامات بارزة على التغيير بشكل واضح.

إن القرن الخامس الهجرى يحظى بأهمّية خاصّة من الناحية التاريخية؛ فقد أتت إلى السلطة حكومات مستقلة فى إيران واستقلت؛ ولكن الأتراک والمغول فى الطريق ليحلوا محل العرب. وأثناء فترة عدم الاستقرار حيث كانت الحكومات السياسية فى إيران تتجه نحو الثبات، كانت هناک رســالة أخرى على عاتق المؤرّخين ومن بين أولئک أبوالفضل البيهقى بتاريخه المشهور.

إن وجود مؤسســة مثل ديوان الرسائل يشير إلى أن تأثير اللغة العربية فى الطبقات السياســية والاجتماعيــة والإدارية عميق ولافــت للنظر أيضاً. وكانــت البيئة اللغوية والاجتماعية آنذاک تقتضى أن تكون اللغة العربية حاضرة فى جميع المستويات اللغوية.

Archive of SID

www.SID.ir

ودراسة تاريخ البيهقى وكذلک الظروف الاجتماعية والثّقافية بشكل إجمالى يؤدّى إلى وضوح هذا الموضوع وشـفافيته بشـكل أكبر. فالبيهقى مثلا كان عارفاً بالعربية وكاتباً بارعا واسـتخدم الأمثال والأشـعار والآيات والمأثورات. إن البيهقى من خلال علمه الغزير بالعربية وذاكرته المشحونة بالأمثال والآيات جعل نثره أكثر جذابية وجمالاً. فعلم البيهقى بالعربية لم يجعل نثره فنّياً بعيد المنال، بل إنّه نثر جميل ورائع، وهذا النثر السهل، الكثير الجاذبية والفصيح هو الذى يخرج تاريخه إلى رواية شائقة ذات أسلوب قصصى.

كان النصف الثّانى من القرن الخامس من النّاحية الأدبية جسراً ربط النصف الأوّل مـن هذا القرن بالقرن السـادس. (خواند مـير، ١٣٥٥ش: ٧٨) وأهّم مظهر لهذا القرن هوكتاب تاريخ البيهقى حيث يمثّل أكمل وثيقة لعصر السّـلطان مسـعود الغزنوى وأدّق مصدر عنى بتفاصيل الأحداث والوقائع. فهذا الكتاب له جذّابية وفصاحة خاصّة، وقد لقى من الاهتمام ما لم يلقه كتاب آخر فى هذا العهد.

ولد أبوالفضل البيهقى سنة ٣٨٥ق فى قرية حارث آباد من توابع بيهق. درس العلوم التمهيدية والأساسـية فى سبزوار ثمّ المراحل اللاحقة فى نيشابور التى كانت آنذاک من المراكز المهمّة للعلم والأدب، ثمّ دخل ديوان الرسـائل للسّـلطان محمود الغزنوى وتولى الكتابـة. (ياحقّـى، ١٣٧٣ش: ٩-١٣) كان البيهقى كغيره من كتّـاب البلاط بارعا فى اللغة العربية، والتحاقه بديوان الرّسـائل يدل على براعته وطول باعه فى الأدبين العربى والفارسى معا.

تلمّذ البيهقى عند الخواجة بونصر مشـكان رئيس ديوان الرّسـائل لمدّة ١٢ سنة ... وكانت تجربة حضوره لمدّة ١٩ سـنة إلى جانب مشـكان جعلت من البيهقى كاتباً دقيقاً حسـن الذّوق. (بيهقى، ١٣٨٣ش: ١٣٠) بعد وفاة بونصر صار أبوسـهل الزّوزنى رئيساً لديوان الرّسـائل وحيث أنّ أبا الفضل البيهقى – وعلى حد قوله- كان يراه خبيثاً فإنّه قدّم اسـتقالته للأمير مسـعود، إلّا أنّه رفض اسـتقالته. (بيهقى، ١٣٨٠ش: ١٩٦) وبعد السّـلطان مسـعود أيضا ظلّ محترماً فى ديوان الرّسـائل حتّى زمن حكم عبد الرّشـيد، وفيه احتمل تبعات رئاسة ديوان الرسائل؛ إذ إنّه سجن إثر سعاية البعض وبعد إطلاق سـراحه امتنع عن قبـول أى عمل فى الدولـة، واختار العزلة والانـزواء. (روان پور،

www.SID.ir

١٣٦٨ش: ١٢)

وفى ذلـك العصر كان النّثر الفارسـى فى حالة بين بـين، إلّا أن توجهه نحو الجانب الفنّى كثر وازداد. النّثر فى هذا العصر عموما كان تاريخا وفلسفة وموعظة، كما أن النّثر الصوفى كان منتشرا أشد انتشار. والنّموذج الكامل لنثر هذا العصر من ناحية الخصائص الأسـلوبية هو مدوّنات بونصر مشـكان وتلميذه أبى الفضل البيهقى. ومن جانب آخر فإنّ النثر الفارسـى فى هذا العصر وخلافا لنثر العصر السّـابق كان يميل إلى الإطناب، والعبـارت المفصّلـة والجمل الطويلة، وهذا الأمر موجود تمامـا فى نثر بونصر والبيهقى أيضا. وقد كان هذا الإطناب بسـبب حبّ التوصيف وتجسيم المناظر. و... عمل البيهقى هـذا ليس تقليداً صرفاً، بـل الإبداع نقل عمله المذكور من التقليد إلى أسـلوب رفيع. (حسينى كازرونى، ١٣٨٤ش: ٣١-٣٤)

واستخدام الآيات والأحاديث باعتبارهما للتمثل كان رائجا فى هذا العصر، إلا أنّه راعى جانب الاعتدال، واجتنب الإفراط كالعصور التى تلته. (حلبى، ١٣٨١ش: ١٣٤)

ويتمثل تأثر النّثر الفارسـى بالنثر العربى فى هذا العصر فى ثلاثة جوانب: ١. دخول مفردات عربية جديدة ليس لها وجود فى العهد السـامانى. ٢. استعمال التنوين العربى. ٣. اسـتخدام جمل عربية فى بداية الكلام من دون قصـد وتقليد صياغة الجمل العربية. وهذه الخصائص واضحة فى نثر البيهقى تماما وفى العصور اللاحقة شاعت بشكل أوسع. (المصدر نفسه: ١٥٧-١٥٩)

موضوع التّعامل بين اللغات وأثر كلّ منها فى الآخر بحث ثقافى هام ومجال للتحقيق فى علم اللغة وتاريخها. (پاكيزه خو، ١٣٨٣ش: ٧٢) ويرى البعض أنّ أحد أسباب تبدل اللغة هو هذا التأثير المتبادل بين اللّغات. (صفوى، ١٣٦٧ش: ١٩) يقول أحد الدارسين: «إنّ تأثير لغة على أخرى له ثلاث حالات؛ الأولى: أن تكون اللغتان إلى جانب بعضهما وكلّ منهما يستعمل من قبل الناطقين بهما ولا تُضيع أى منهما. الثّانى: أن تتغلب لغة قوم يهاجرون إلى منطقة أخرى على اللغة الأصلية لهذه المنطقة وتمحوها. وفى هذه الحالة فإنّ اللغة الزّائلة يقال لها القشـر الأسـفل. الثالثة: أن يفقد القوم المهاجرون لغتهم ويتّخذوا اللغـة الأصلية للمنطقة الجديدة. وفى هذه الحالـة يقال للغة القوم المهاجرين التى زالت

Archive of SID

www.SID.ir

وتركت أثرا فى القوم الأصليين القشر الأعلى. (صادقى، ١٣٨٦ش: ١-٤)

موضوع اللغتين الفارسية والعربية قد أدت إلى دراسات علمية ومناقشات اجتماعية مختلفة فى إيران. إنّ اللغتين الفارسية والعربية لم يكن أىّ منهما من القشر الأسفل، وإنّما ظلتا لقرون إلى جنب بعضهما ومتجاورتين، ومع أنهما نشأتا من أصلين مختلفين فإنّهما على مر التاريخ كان بينهما تعامل جد وثيق بسبب العلاقة المستمرّة بين الإيرانيين والعرب، وبالتالى فإنّ التأثير والتّأثّر بين اللغتين خلّف آثارا متبادلة لإنشاهدها فى سائر اللغات العالمية.

يقول الدكتور آذرتاش آذرنوش بشأن الصراع والمواجهة القديمة بين اللغتين العربية والفارسية: «مثل اللغتين العربية والفارسية مثل متقاربين، إلا أن هذا التقارب لاينتج دائماً عن الصداقة بين اللغتين ولكن شيئا منه نتيجة للصّراعات اللغوية مصحوبة بالعوامل الذّاتية للغة. منذ البداية كان بين اللغتين تنازع ومواجهة، إلا أنّ هناك أمراً مسلّماً به هو أنّ هاتين اللغتين تكمّل كل منهما الأخرى إلى حد كبير وتساعدها. فالمعونة التى صارت للغّة العربية كانت بمستوى معقول، فالعرب كانوا يحتاجون إلى شىء من المفردات الحضارية والفلسفية ومصطلحات النّجوم والطبّ و... حيث استعاروها من اللّغة الفارسية، فبدّلوا المفردات وأعطوها لونا وصبغة عربية، وأزالوا قالبها المورفولوجى كلياً وصبّوها فى قالب صرفى عربى، وأحياناً أبدوا تغييرات فى معانيها. وعليه فإن ما يقارب ٢٥٠٠ مفردة فارسية وجدت طريقها إلى اللغة العربية. وكذلك الحال بالنسبة للعربية. ففى القرن الثّانى والثّالث والرّابع زودتنا العربية بعدد كبير من المفردات، وهو أمر حسن؛ فقد غنيت اللغة الفارسية بها ... وما زلنا نستعملها.» (آذرنوش، ١٣٨٦ش: ١٨؛ راجع أيضا: آذرنوش، ١٣٧٤ش: ٨٧-٩١)

إن اللغات الحية فى العالم المعاصر تندرج تحت عدة فصائل لغوية، منها فصيلة اللغات الهندية- الأوربية وهى فصيلة كبيرة. وتقسّم هذه اللّغات إلى فروع أصغر إحداها لغات الهند واللّغات الإيرانية، وهذا الفرع يشمل اللغة الهندية والإيرانية. (امام شوشترى، ١٣٤٧ش: ١٧)

وقد مرّت تحوّلات وتغييرات على اللغات الإيرانية فى العصور المختلفة؛ فمثلاً جميع

www.SID.ir

هذه اللّغات كانت فى القديم تركيبية، إلا أنّها تحولت تدريجاً واتّخذت لها شكلاً تحليلياً... وفى العهد الجديد فإن ما هو موجود من اللغات الإيرانية –قل أو كثر– تعتبر تحليلية تماماً. (راجع: صفوى، ١٣٦٧ش: ١٩)

قصة اللغة العربية

اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية، تلك المجموعة التى عُرفت فى البداية بعنوان اللغات الشرقية. وأوّل من أطلق عليها مصطلح اللغات السّامية هو المؤرخ والعالم اللغوى الألمانى الشهير آغوست لودويک إشلوزر، فقد كان يرى أن الأقوام القاطنين فى بين النهرين حتّى العربية السّعودية والبحر المتوسط والفرات هم من أبناء سام بن نوح. (آذرنوش، ١٣٥٤ش: ١٥٠)

وهناک اختلاف بشأن الموطن الأصلى للأقوام السّاميين؛ إلّا أنّ أكثر الباحثين يعتبرون أرضهم الأصلية هى السّعودية والربع الخالى، وذلک لأنّ اللغة العربية احتفظت بالخصائص الأصلية للهجات السّامية أكثر من سائر اللّغات. (زيدان، ١٩٩٢م: ٣٨)

ومن الخصائص المهمّة والمشتركة للغات السّامية كون أصل الكلمات ثلاثة أحرف، فالعرب يصوغون حتّى الكلمات المعربة من ثلاثة أحرف، فالصوامت فى هذه اللغات ثابتة ومعنى الكلمات يرتبط بالمصوّتات. (پاكيزه خو، ١٣٨٣ش: ٧٤)، كما توجد مجموعة من الأوزان المزيدة يدلّ كلّ منها على معنى خاص، الأمر الذى لإنشاهده فى اللغات الأخرى.

تقسّم اللغات السّامية إلى مجموعات بينها اختلافات. واللغة الآرامية إحدى هذه اللّغات؛ كان يستخدمها البدو الآراميون فى شمال السّعودية حتّى نواحى شمال بين النّهرين. وكذلک فى الآشورية، والكنعانية، والعبرية، والفينيقية و... ؛ فإنّ البنية الأصلية للفعل على صورة واحدة. والتّقسيم الزّمانى للفعل لم يتكامل وإنّما كان يقسّم للماضى والمضارع فحسب. فى هذه اللغات يوجد المذكر والمؤنّث فحسب ولا أثر للخُنثى، حيث كانت بعض اللغات القديمة الهندية والأوربية يشاهد فيها ذلک. لقد اعتبروا أنّ العربية الفُصحى والتى هى "العربية الباقية" فى مقابل "العربية البائدة" هى نفسها لهجة

Archive of SID

www.SID.ir

قريش والحجاز مع قليل من التّسامح والتغيير. والدّليل على ذلک أن قالب ألفاظ القرآن والأشعار الجاهلية يعتبرونها بتلک اللّهجة، كما يعتقدون أن هذه اللّهجة أغنى اللّهجات فى السّعودية وألطفها وأكثرها أصالة. إنّ العربية الفصحى «قد تكامل نضجها تقريباً واستعملت من شمال الجزيرة العربية إلى جنوبها إلى جوار آلاف لهجات أخرى. وعلى رغم الدّراسات الكثيرة فإنّه ما زال ينبغى النظر فى مثل هذه الظاهرة العجيبة.» (آذرنوش، ١٣٥٤ش: ١٧٢-١٧٥)

أثر اللغة العربية فى اللغة الفارسية

اللغة الفارسية هى ثانية لغات العالم الإسلامى بعد العربية، ولها أعظم ارتباط على مدى التّاريخ باللغة العربية. وكان للإيرانيين قبل الإسلام علاقات سياسية وثقافية وتجارية وحتّى دينية مع العرب، الأمر الذى ترک آثارا كبيرة فى اللّغة والثقافة العربية؛ ولكن بعد انتشار الإسلام فى إيران فإنّ الإيرانيين اتخذوا لغة الدّين الإسلامى.

إنّ الكتب التّاريخية تحكى أنّ الإيرانيين لم يقاوموا هذه اللّغة بل إنّهم كانوا ينظرون إليها بقداسة، وذلک لأنّها كانت لغة الإسلام والقرآن، وقد تعلّموها وأخذوا يروّجون لها. لقد كانت اللغة العربية فى القرون الثلاثة الأولى بعد فتح إيران هى اللغة العلمية والدّينية والرّسمية فى هذا البلد. ومنذ القرن الثالث الهجرى فصاعدا بدأ الإيرانيون ينشدون الشعر باللّغة الفارسية الدَّرية (التى كانت رائجة فى إيران بين القرنين الثالث والسّادس الهجرى)، كما أنهم منذ القرن الرابع بدأوا بتأليف الكتب وترجمة القرآن إلى هذه اللغة إلا أنّ اللغة العربية بقيت إلى القرن الخامس هى اللغة الرّسمية فى إيران. وحتّى القرن الخامس وأوائل القرن السّادس فإن بعض العلماء كانوا ما زالوا يرجّحون أن يدونوا كتبهم ومصنّفاتهم المهمّة باللّغة العربية، مثل سيبويه وابن المقفّع. (چراغى، ١٣٧١ش: ٣٩)

والآثار التى كتبها العلماء الإيرانيون فى المجالات المختلفة باللّغة العربية ما زالت تعتبر مراجع ومصادر من الدرجة الأولى. وبعض المؤلّفين والأدباء والعلماء من أهل اللغة الفارسية والذين كتبوا آثاراً خالدة وفريدة من نوعها وقعوا تحت التأثير الشّديد

www.SID.ir

للغة العربية. ومن جملة آثارهم: تاريخ البيهقى، جهانگشـاى جوينى، گلسـتان سعدى، أشـعار المولوى، أشـعار حافظ، وغيرها ممّا لايكون فهمها ممكنا من دون معرفة معانى الكلمـات العربية وفى كثير من المواضع مـن دون معرفة بُنية الجمل والعبارات العربية. (خواند مير، ١٣٥٥ش: ٧٨)

وفى عهد السّـامانيين كان استعمال هذه المفردات بين ٥-١٠٪ ثم ازدادت المفردات العربية حتّى بلغت فى النصف الثّانى من القرن الرّابع والنّصف الأوّل من القرن الخامس ٥٠٪، وفى منتصـف القـرن الخامس والقرن السـادس والسّـابع والثّامن بلغت ٨٠٪. (فرشيد ورد، ١٣٧٣ش: ٢٣؛ راجع أيضا: بهار، ١٣٦٩ش: ١/ ٥٧)

وعلاوة على المفردات العربيـة فإنّ الكثير من الجمل والعبارات والقواعد النّحوية العربية أيضا لها استعمالها فى اللغة الفارسية إلى يومنا هذا، مثل مطابقة الصفة للموصوف مـن حيث التذكير والتأنيث وهى إحدى خصائص اللغة العربية وكذلك اسـم الفاعل، واسـم المفعول واسم الزّمان والمكان، والصّفة المشـبّهة وأمثلة المبالغة، وأنواع المصدر، مصدر النوع والمرّة، والمصدر الميمى، واسـم المصدر، والمصدر الصّناعى و... استخدمت كثيراً فى اللّغة الفارسية، وكذلك الأوزان المختلفة للمزيد الثلاثى مثل: المفاعلة والتّفعيل والتفاعل والانفعال والاستفعال والتفعّل و... .

وكذلك فإنّ أنواع الجموع العربية شـاعت فى اللّغة الفارسية. إضافة إلى ذلك فإنّ بعض الكلمات الفارسية جمعت على أساس قواعد الجمع العربى؛ ومرد ذلك أن الكثير من الكلمات العربية فى اللغة الفارسـية عربى الأصل، وهذه الكلمات تستعمل فى اللغة العربية بمعنى آخر أو مثل هذه المفردات لاتستعمل فى العربية أصلا.

يعتـبر بعـض المتخصّصين فى اللّغة الفارسـية وآدابهـا أنّ تداخل اللغتـين العربية والفارسـية ودخول كلمات عربية إلى اللّغة الفارسـية ظاهرة سـلبية؛ إلا أنّ فردوسى الذى يعتبر كتابه "شاهنامة" من المصادر الفارسية الأصلية يرى خلاف ذلك؛ فلم يكن ليواجه اللّغة العربية وتداخلها مع اللّغة الفارسية. وهو يقبل هذه الحقيقة وهى أنّ كثيرا من الكلمات العربية صارت جزءاً من اللّغة الفارسـية وزادت من قدرتها. وعلى سبيل المثال ففى "شـاهنامة" اسـتعملت ٧٠٦ مفردة عربية تكـررّت ٨٩٣٧ مرّة فى الكتاب.

Archive of SID

www.SID.ir

(رازى، ١٣٦٦ش: ٤١-٤٤)

وفى وقتنا الحاضر أيضاً هناك كلمات كثيرة جدّاً أخذت من اللّغة العربية، وهى تستعمل فى الكتب والحوارات اليومية فى الإذاعة والتلفزيون و... بحيث يدوّن قاموس فيه مفردات عربية دخلت فى اللّغة الفارسية المعاصرة ويصل عددها إلى ما يقارب سبعة آلاف مفردة. (وكيلى، ١٣٧٧ش: ١٣٤)

وقد تستخدم أحياناً جملٌ فى اللّغة الفارسية جميع كلماتها عربية، مثل: "استعمال دخانيات اكيداً ممنوع" (= التدخين ممنوع منعا باتا) و"ورود مطلقاً ممنوع" (= الدخول محظور على الإطلاق). أو تكون هناك نسبة عالية من الكلمات العربية فى جملة واحدة؛ إلا أنّ هذه المسألة صارت عادية بحيث إن القارئ أو المتكلّم لايلتفت إلى ذلک أبداً، بل حتّى الأميين يفهمون معنى الكلمات والمصطلحات العربية.

وبشكل عام فإنّ تأثير العربية فى الفارسية لايقتصر على دخول المفردات العربية وأثر بُنية ونظام اللّغة العربية فى الفارسية، بل كان لأفكار العرب واعتقاداتهم وفلسفتهم وأساليبهم أيضاً تأثير على النّاطقين بالفارسية؛ ولكن ينبغى أن نذكر هنا أنّ تأثير اللّغة لاينحصر فى التّأثير البنائى والصّرفى والنّحوى، وإنما يتجاوز ذلک إلى الثقافى والاجتماعى والسياسى و... .

بالنظر إلى ما وضّحنا آنفاً فإنّه يمكن اعتبار كتاب تاريخ البيهقى: ١. بيانا للأخبار والكتب المختلفة وهو يدل على مطالعات البيهقى وقراءاته الكثيرة. ٢. إعداد مجموعة من الرّسائل وكتابة وقائع وحوادث عصره، مثل رسالة حشم تكيناباد إلى مسعود. وقد كانت هذه الرّسالة حول أركان حكومة المحمودى وقد وردت فى بداية المجلّد الخامس. ٣. بيان الآراء والمشاهدات الشّخصية. ٤. حفظ الأمانة: يقول البيهقى: فى التّواريخ الأخرى يتساهلون فى نقل الحوادث ويكتفون بإشارات وأمّا بالنّسبة لى فإنّى أريد إيصال صوت التّاريخ وجميع زواياه وخباياه إلى النّاس لكى لا يبقى شيء مخفياً عليهم. (بيهقى، ١٣٧٣ش: ١٠) ٥. ذكر الأشعار الفارسية والعربية. ٦. ذكر الحكايات والقصص. ٧. إيراده للآيات والأحاديث فى متن الكتاب.

والخاصية المهمة لهذا الكتاب هو أسلوب الكتابة المتوسّطة (بين بين) يعنى الحد

www.SID.ir

الوسط للنّثر البسيط فى عهد السّامانيين والنّثر الفنّى فى عهد السّلجوقيين والذى استُخدم فيه كثيراً علم البلاغة والبيان والترتيب الأدبى العربى ومن القواعد ما يلى:

١. الإطناب: استطاع البيهقى أن يكتب تفاصيل المطالب ويبين المطلوب والمقصود بشكل جيد طبقاً لصنعة الإطناب.

٢. التّوصيف: قبل البيهقى كان مراد الكاتب أن يوفى الموضوع حقه فى إيجاز بالغ، ولم يكن مراده التّوصيف والتّعريف أو كما هو معروف اليوم «بيان الحال وخلق الصّورة بطريقة شاعرية.» وخلافاً لذلک فإنّ البيهقى سعى لإيضاح المطلب كاملاً وبيان الحادثة بحيث يجعلها أمام القارئ مشيراً إلى جميع أجزائها وجزئياتها.

٣. الاستشهاد والتّمثّل: فى النّثر القديم كان ذكر المطالب الخارجية من قبيل الاستشهاد بالنّظم الفارسى والعربى والاستدلال بالآيات والتّمثيل نادراً جدّاً؛ كما فى تاريخ البلعمى وترجمة تفسير الطّبرى حيث لم يذكر شعر فيهما على سبيل الاستشهاد. ومن هذا القبيل أيضاً الكتب التّالية: "حدود العالم والأبنية"، "تاريخ سيستان"، "تاريخ گرديزى" حيث لم يذكر فيها شاهد شعرى سوى الأشعار المتعلّقة بالتّاريخ وهى جزء من التّاريخ؛ إلا أن تاريخ البيهقى أورد حكايات وتمثيلات وأشعارا تاريخية ولتكون شاهدة على المدعى وزيادة فى النصح وتقديم العبر ولافتتاح الأمثال وذكر الشّواهد الشّعرية، وتقليد النّثر الفنّى عند العرب الذى اخترع فى القرن الرّابع فى بغداد ثمّ انتشر فى خراسان بعد قرن.

فى تاريخ البيهقى يشاهد بوضوح تقليد النثر العربى، ويتجلى ذلک فى:

– وجود مفردات وردت بصورة الجمع فى العربية، مثل: غرباء، خدم، شرايط، حدود و... .

– مجىء كلمات منوّنة بأسلوب القواعد العربية.

– إرسال المثل أو ذكر الحديث من قبيل غالب العناوين.

– طريقة تركيب الجملة بأسلوب خاص يختصّ بالعرب، وفى اللغة البهلوية نادر جداً وفى النّثر السّامانى معدوم تقريبا.

– ذكر المفعول بشكل صريح قبل الفعل والفاعل.

Archive of SID

www.SID.ir

– تقـديم الفعل فى الجملـة على الفاعل والمفعول. ومع أن هذا قد يشـاهد فى اللّغة البهلوية أحياناً، إلا أنّه فى النّثر السّـامانى ليس مألوفا، ولا شكّ أن مؤسسى الأسلوب الجديد أخذوه من اللّغة العربية، فهذا الأسلوب أيضاً لايوجد فى النثر البلعمى وأمثاله.

– الإتيـان بالفعـل الماضى والمضارع المبنيين للمجهول، ويبـدو أن ذلک تقليد للغة العربيـة؛ ففـى البيهقى نلاحظ مجىء الفعـل بصيغة المبنى للمجهول مع الفعل المسـاعد ''آمدن''.

– الإتيان بالموازنة والسّجع.

– استعمال المفعول المطلق تقليداً للغة العربية.

– حذف الأفعال من الجملة بقرينة فعل آخر أو فى جملة معطوفة عليها.

– لأجل الاحتراز من التّكرار وهو تقليد فى الكتابة القديمة، فإنّه يحذف أحياناً قسم من الجملة.

– التجديد فى استعمال الأفعال؛ فلاتوجد فى تاريخ البيهقى صفحة لم يأت فيها وجه أخبارى بدل الالتزامى.

– الإتيان بفعل ماض بدل المضارع للتوكيد وتحقيق المعنى.

– استعمال الأفعال الماضية بصيغتها الوصفية.

– اسـتخدام المصدر المرخّم. (شميسـا، ١٣٧٨ش: ٤٨–٥٠؛ راجع أيضا: روان پور، ١٣٦٨ش: ١٦–١٧)

والسّـؤال هو: لماذا كانت اللغة العربية مؤثّرة إلى هذا الحد فى أسـلوب كتابة ولغة البيهقى؟ ويمكننا فى الجواب ذكر ما يلى:

١. المظاهر السياسـية والثّقافية والاجتماعية ووجود الدواوين المختلفة تبعا للدول العربية بغرض تنظيم برامج الدولة والقيادة. ٢. حضور كتّاب ''ديوان الرّسائل'' والذين يجب أن يكونوا ماهرين فى اللغة العربية ليتمكّنوا من أن يعكسوا حال الدّولة، وقد كان من شـروط الكتابة المعرفة بالعربية وحسـن الخط. ٣. الدّين والشّريعة السائدة فى زمن البيهقى. ٤. اعتناق الدين وانتشاره فى المجتمع والذى يدل على دخول العقائد والسّنن الإسـلامية وانتشـارها فى المجتمع وبالتّالى انتشـار اللغة العربيـة. ٥. خضوع الملوک

Archive of SID

www.SID.ir

الغزنويين لخلفاء بغداد. ٦. انتشـار الأشـعار العربية التى كانت تحوى مضامين أخلاقية ودينية. ٧. براعة البيهقى التّامة فى اللّغة العربية وآدابها وتقليده لأسلوب أستاذه الماهر بونصر مشكان. ٨. اختلاط الخراسانيين بالعراقيين. ٩. التزام البيهقى بالأمور الأخلاقية وترويج الأخلاق فى وسـط المجتمع وكما يعبّر هو عن ذلک "تقيد بأدب النّفس". ١٠. تغيير رسـائل وخطابات ديوان الرّسـائل من اللّغة الفارسية إلى اللّغة العربية والكتابة العربية والتى راجت بمجيء الخواجة أحمد حسـن الميمندى وغيره مثل بونصر مشـكان وبوسهل زوزنى. ١١. حبّ السّلطان مسعود والسّلطان محمّد الغزنوى للغة العربية، ونظراً للخصائـص والأدلّة المذكورة يمكن دراسـة تأثير اللغة العربيـة وآدابها على لغة كتابة تاريخ البيهقى فى ما يلى:

أ- المفردات: فى تاريخ البيهقى وكذلک مراسـلات بونصر مشـكان مفردات عربية أكثر والباقى كلمات فارسـية، والمفـردات العربية قائمة على قاعدتها القديمة تلک؛ إلا أنّ كتاب البيهقى مجموعة من المفردات الجديدة الخارجة من هذه الدائرة ومن المفردات التى دخلت بواسـطة الأدباء وكتّاب الرسائل وقد دخلت اللّغة الفارسية تقليدا للعرب. (حسينى كازرونى، ١٣٨٤ش: ٢٤)

وبالتدقيق فى أسلوب كتابة تاريخ البيهقى فإنّنا نلاحظ أن اختيار الكلمات الفارسية أو العربية إنّما يتم بشـرط الفصاحة. ولم يسـتخدم البيهقى فى تركيب جملة بقدر الإمكان سوى الألفاظ الصحيحة والسّلسة والمفردات السّهلة والقريبة إلى الفهم. (المصدر نفسه: ٥٨)

وبشكل عام فإنّ أسلوب اسـتعمال المفردات والتّركيبات العربية فى تاريخ البيهقى كما يلى:

- يحاول البيهقى أن يسـتعمل مفردات فارسية أكثر؛ إلا أن الضرورة قد تضطره إلى استخدام كثير من المفردات العربية أيضاً فى كلامه. نحو: ملطّفة، مشافهة، خريطة، باغى، ثغر، عاصى، عشوة، هزيمة، إعزاء، معدّ، و... .

- يستعمل فى بعض الأحيان مصادر مؤلفة من العربية والفارسية، مثل: فصل شدن، خالى كردن، تعليق كردن، صفرا جنبيدن، إنهاء كردن.

Archive of SID

www.SID.ir

– المفـردات المتداولـة فى التراكيـب الدُعائية أو الأمثـال أو الآيات والأحاديث والأشعار العربية والّتى ليس عددها فى تاريخ البيهقى قليلاً. (بيهقى، ١٣٨٠ش: ١٩)

– اسـتخدام المفردات الشّرعية، والدّينية، والفلسـفية، والأخلاقية، والأدبية والتى دخلت الفارسية بدخول الإسلام إلى إيران وانتصار العرب على الإيرانيين، ولم يسجّل آنذاک تسـلّطهم السّياسى على إيران فحسـب، بل ترک تأثيرهم على حياة الإيرانيين على المسـتويات الثّقافيـة والاجتماعيـة والاقتصادية. والبيهقى أيضا مجاراة لسـائر الكتّاب وبسـبب أفكاره الإسـلامية وعقائده وكذلک مهنته بدأ فى تعلّم هذه اللّغة، ومن خلال نظرة سـريعة يتّضح تأثير هذه اللّغة فى جميع آثاره ولا سـيما فى تاريخه. يبدو أن اسـتخدام لغة الدّيوان فى عهد البيهقى جاء مطابقاً لدواوين دار الخلافة الإسـلامية فى بغـداد، وذلک لأن ملوک إيران كانوا يوقّعون على وثيقة البيعة والتّعهّد للخلفاء ويعتبر الوالى نفسـه مولى ونصيراً لأمير المؤمنـين، وفى المقابل فإنهم يمنحونه ألقاباً عالية، وكان البيهقى يسـتخدم أكثر هذه المفردات، مثل: ديوان الاسـتيفاء[١]، ديوان الرّسائل[٢]، ديوان العَرَض[٣]، ديوان القضاء، ديوان المظالم[٤]، ديوان الإشراف[٥].

أ. اسـتخدام الكُنى والأنسـاب (الألقاب): وكان يسـتخدمها البيهقى كراراً تقليداً لأسلوب كتّاب اللّغة العربية، ويذكرها أحياناً بصورة مخففّة، مثل: بوسهل، بوتمام، بوحنيفة،

١. ديوان الاسـتيفاء مالية ويعتبر ثانى ديوان من حيث الأهمية فى دولة الغزنويين، وكان مسـؤولا عن الدخل والنفقات فى المملكة، وكان يدار من قبل المسـتوفين وهم يشرفون على دخل ونفقات المملكة. وفى هذا الدّيوان أيضاً يتم البت فى الأمور المالية.

٢. ديوان الرّسـائل هوثالث ديـوان ذوأهمية فى دولة الغزنويين ويأتى مقام صاحب ديوان الرّسـائل بعد صاحب ديوان الإسـتيفاء. وكان هذا الدّيوان مركزا للرسائل السّلطانية الّتى تكتب وفيه تستخدم المصطلحـات والمفـردات المتداولة فى هذا المجال، مثل : الخليفـة، الكاتب، المترجم، المحرر وصاحب ديوان الرّسائل.

٣. ديوان العَرَض وهو خامس ديوان من حيث الأهمية فى العهد السّـلجوقى، وهو مسؤول عن متابعة الأمور العسكرية فى السلم والحرب.

٤. ديوان المظالم وهو ديوان يتابع الأعمال الظالمة للولاة ورجال الدّولة ويشرف عليه الملک وأوّل من وضعه الخلفاء العباسيون وحتّى زمان المقتدر فإنّ الخليفة نفسه كان يتابع أموره.

٥. وهو بمثابة دائرة التّفتيش ويسـمّى صاحبه «مُشـرف» وله عدّة مسـاعدين وأشخاص يرسلهم إلى الولايـات للتفتيـش. ويتمّ تعيين المشـرفين من قبـل الوزير أو صاحب ديوان الإشـراف أو من قبل السّلطان والأمير.

Archive of SID

www.SID.ir

بوالقاسم سيمجور، وأحياناً أخرى بصورة كاملة، مثل: أبوبكر، أبوالحسن، أبوالقاسم.

ب. الإتيان بالمشتقات: إذا بحثنا فى كتاب البيهقى فيمكننا أن نشاهد كلمات من قبيل: تضريب، معتمد، مواضعة، جمال، رعونت، مخاطبة، مكاشفة، مهد، مشافهة، استصواب، استحقاق، و... . ويستخدم البيهقى أحياناً فنّه الخاص ومن خلال إضافة اللواحق إلى المشتقات ينشىء تركيبات جديدة،[1] تعادل وتساوى الأصل. وهذا يدل على أنّه استخدم المفردات العربية فى اللّغة الفارسية.

ت. استخدام أصول الجمع فى العربية: كاستخدام ''ات''، و''ون- ين'' واستعمال جموع التكسير العربية.

ث. استخدام المصادر الثلاثية المزيدة:

ج. استخدام الكلمات المنوّنة: والتنوين من خصائص المفردات العربية ولكن بعض هذه الكلمات المنوّنة دخلت اللّغة الفارسية. ومن بين أقسام التنوين فإن الأغلب هى تنوين النصب التى دخلت مع الكلمات العربية إلى اللّغة الفارسية.

ح. استخدام النّعوت والعناوين: إنّ أهمية الألقاب والعناوين فى المكاتبات والمخاطبات تحظى بأهمّية كبيرة، وعلى الكاتب أن يدقّق فى ذلك كثيراً، وذلك لأن الألقاب تدل على الاحترام والتكريم، ويصدر الخليفة أو السّلطان هذه الألقاب وهى تبين الرتبة الإدارية أو العلمية أو المنصب الحكومى للشّخص.

خ. الجمل الاعتراضية: وهذا النّوع من الجمل يتضمن عادة دعاء للمخاطب أو عليه أو تمنّيا أو توضيحا للمفهوم الأصلى للجملة.

د. الكلمات والمصطلحات المركبة:[2] وهى فى تاريخ البيهقى تابعة للغة المعيار.

ذ. الاستشهاد بالآيات والرّوايات والأحاديث: من الأمور اللافته للنظر فى آثار البيهقى إيراده للآيات والأحاديث وأقوال العظماء. ونظراً لانتشار الثّقافة الإسلامية

---

١. كاهل‌وار، محتشم‌تر، مهذب‌تر، و... .

٢. استطلاع رأى (كسب آگاهى)، تنوّق كردن (نيک بنگريستن چيزى)، ازل الآزال (آغاز آغازها)، أيمان البيعة (سوگندهايى بيعت كردن)، بجلى خواستن (طلب رضايت وحلال كردن)، بر عميا (كوركورانه)، بر مغامضه (ناگهانى)، به مشافهة (به طور شفاهى)، بياض كردن (گاكنويس كردن)، بيت المال صلتى (بودجه پرداخت جايزه).

www.SID.ir

واعتنـاق الإيرانيين للدين الإسـلامى فإن الإتيان بالآيـات والأحاديث من الأقوال والكتابة بشكل عام يعد وسيلة لجذب المخاطب، وإقناعه.

ر. الأشـعار وضرب المثل: إن ذكر الأشـعار[١] والأمثال العربية[٢] هو سـبب آخر من أسـباب المتعة فى كتاب البيهقى. فإن ذكر الحوادث التّاريخية مصحوبة بالأشعار وضرب الأمثال وذكر النّصائح يؤدى إلى صيرورة الموضوع التّاريخى أكثر جاذبية. ويشـاهد فى عصر المؤلف كثرة الاسـتناد إلى الأشـعار العربية. زاد البيهقـى كتابه روعة وجمالا من خلال الاستخدام المناسب للأشعار والأمثال.

وعلاوة على اسـتعارة تاريخ البيهقى للمفردات والمصطلحات العربية فإنّه استخدم أيضاً أساليب كتابة المتون العربية، وإليك بعضا منها:

١. يـأتى أحيانا عند بيان الحكايات والمواعظ بآية الاسـترجاع ونعنى بها «إنا لله وإنا إليه راجعون».

٢. طبقا لأسـلوب الكتابة العربى فإن البيهقى أحيانا يأتى بكلمة ''الله الله'' للتحذير والتّنبيه وإثارة الاهتمام.

٣. إن أسـلوب تركيب الجملـة فى تاريخ البيهقى عربى، مثل ذكـر المفعول الصريح قبل الفعل والفاعل. فالإتيان بجملة الاسـتفتاح بصورة كاملة فى بداية الرسائل وأحيانا مختصرة (مخففة) للابتداء بالكلام.

٤. اسـتخدام تعابير مـن أمثال: العياذ بالله، معاذ بالله، فالعيـاذ بالله، نعوذ بالله، و... للاستعاذة بالله فى الكتاب وفى إطار جمل اعتراضية.

٥. الإتيـان بعناوين الأبواب والفصول فى الكتـاب باللّغة العربية، مثل: ذكر خروج الأمير مسعود، رضى الله عنه من بلخ إلى غزنين.

٦. اسـتخدام عبـارة الحوقلة «لا حول ولا قـوّة إلا بالله العلـى العظيم»، وكذلك سبحان الله أو سبحان الله العظيم للتّعجّب أو بيان البلاء.

٧. جميع التواريخ المذكورة فى كتاب تاريخ البيهقى إنّما هى بالشهور القمرية.

---

١. استشهد البيهقى بالأشعار فى أكثر من٦٢ موضعا.

٢. استخدم البيهقى الأمثال فى ١٩ موضعا من كتابه.

www.SID.ir

٨. رسالة الهزيمة:[١] من الآداب والعادات التى انتقلت من العرب إلى الإيرانيين وأشار إليها البيهقى أيضاً هى كتابة رسالة الهزيمة أو طلب المساعدة من القوم والقبائل المجاورة.

النتيجة

الفتح العربى لإيران واعتناق الإيرانيين للدّين الجديد مهد لدخول كثير من المفردات والمصطلحات العربية- بما فيها المصطلحات الشّرعية والدّينية- إلى اللّغة الفارسية. وكان المثقفون والعلماء الإيرانيون يعتبرون فى معرفة اللغة العربّية وإجادتها نوعا من الفضل والعلم والتباهى، وخدمة للدين الإسلامى الحنيف، وتقربا من أرباب الجاه والسلطان؛ وتحقيقا لذلک كله فقد ظهر لدى الشعب الإيرانى المسلم اهتمام بالغ بتعلّم اللغة العربية وآدابها.

إنّ التغييرات الحاصلة فى ديوان الرسائل، وكتابة الرّسائل الحكومية المهمّة باللغة الفارسية والعربية، وأخيرا تغيير لغة الدواوين على يد الخواجة حسن الميمندى إلى اللغة العربية فى عهد البيهقى، هى من نتائج هذا التّوجه الجديد، وهذا أمر مشهود وواضح تماماً فى كتب القرن الخامس والسّادس ولا سيما فى كتاب تاريخ البيهقى.

وتبعا للغة فإنّ الصرف والنّحو العربيين أيضاً قد أثرا فى كتابة تاريخ البيهقى، ونلاحظ ذلک فى تقديم الأفعال، وإنشاء الجمل الحالية، ومطابقة الصفة للموصوف و... .

وأشرنا أن النّثر الّذى استخدمه البيهقى فى كتابته نثر متوسّط (بين بين)، ومن خصوصياته البارزة: الإطناب، الاستشهاد، التمثل بالآيات والأحاديث، استعمال المفردات العربية، استخدام السّجع والموازنة والتّوصيف (طبعاً بشكل محسوس وقليل) و... .

وإلى جانب استخدام البيهقى للمفردات والمصطلحات العربية فعلينا أن نذعن أنّ

١. و من جملتها رسالة الأمير مسعود إلى أرسلان خان من خانات تركستان وطلب المساعدة منه عندما هجم جيش المسعودى. وإذا قرأنا الرّسالة من البداية إلى النهاية نرى بوضوح تأثّرها باللّغة العربية وآدابها. فالبداية ببسم الله الرّحمن الرّحيم ثمّ المقدّمة والخطبة والآية وأخيراً خاتمة الرّسالة بالأسلوب العربى.

www.SID.ir

البيهقي لايصر على استخدام هذه المفردات، وإنّما يتوجّه للسلاسة والبلاغة ولغة المعيار؛ ويظهر أنّه يرى في مراعاة قواعد اللغة الفارسية وحدودها رعاية للغة المعيار. ويبدو أن البيهقي يعتبر الفصاحة هي الشرط في اختيار الكلمات الفارسية والعربية؛ وهو في تركيب الجمل يستخدم- ما أمكنه ذلك- الألفاظ الصحيحة والسلسلة والقريبة من الفهم. وهو- فضلا عن اتباعه لأصول الفصاحة والبلاغة- كان ينظر إلى شرط الصواب والاستقامة في أداء أي نوع من المعاني ولم يجز التخلّف عن الصّواب.

وفيما يخص بتأثّر تاريخ البيهقي باللغات الأخرى، فنقول على الرغم من أنّ الغزنويين كانوا أتراكاً إلا أنّ تأثر هذا الكتاب بالمفردات العربية أكثر بكثير من تأثره باللّغات التركية والصينية أو المغولية.

المصادر والمراجع

آذرنوش، آذرتاش. ١٣٥٤ش. راههای نفوذ فارسی در فرهنگ وزبان عرب جاهلی. تهران: انتشارات توس.

آذرنوش، آذرتاش. ١٣٧٤ش. راههای نفوذ زبان فارسی در فرهنگ وزبان عربی. تهران: انتشارات پرتو.

اشرف صادقی، علی. ١٣٨٦ش. «تاثیر نظام آوایی عربی در نظام آوایی فارسی». خبرگزاری فارس. صفحة فرهنگی وحوادث. شماره ٨٦٠٣٢٨٠٠٩٥.

امام شوشتری، محمّد علی. ١٣٤٧ش. فرهنگ واژگان فارسی در زبان عربی. تهران: انتشارات خوارزمی.

بهار، محمّد تقی. ١٣٦٩ش. سبک شناسی. تهران: أمیر کبیر.

بیهقی، أبوالفضل محمّد بن حسین. ١٣٨٠ش. تاریخ بیهقی. بر اساس نسخة دکتر فیاض وادیب نیشابوری ودکتر غنی. تهران: نشر هیرمند.

بیهقی، أبوالفضل. ١٣٧٣ش. تاریخ بیهقی. به تصحیح دکتر خطیب رهبر. تهران: انتشارات مهتاب.

بیهقی، أبوالفضل. ١٣٨٣ش. تاریخ بیهقی. تصحیح دکتر علی أکبر فیاض. مشهد: دانشگاه فردوسی.

پاکیزه خو، طوبی. ١٣٨٣ش. «رابطه متقابل عربی وفارسی». کیهان فرهنگی. شماره ٢١٩.

چراغی، علی. ١٣٧١ش. «آموزش زبان عربی ضرورتی برای زبان فارسی». مجلة تطویر تعلیم المعارف الإسلامیة. تهران. شماره٣٤.

حسینی کازرونی، أحمد. ١٣٨٤ش. معجم تاریخ بیهقی. تهران: انتشارات زوار.

Archive of SID

www.SID.ir

حلبی، علی أصغر. ١٣٨١ش. تأثیر قرآن وحدیث در ادبیات فارسی. تهران: نشر سمت.
خواند میر، غیاث الدّین بن همام الدّین. ١٣٥٥ش. دستور الوزراء. تهران: نشر إقبال.
رازی، فریده. ١٣٦٦ش. فرهنگ زبان عربی در فارسی معاصر. تهران: انتشارات مرکز.
روان پور، نرگس. ١٣٦٨ش. گزیده تاریخ بیهقی. تهران: مرکز بنیاد.
زیدان، جرجی. ١٩٩٢م. تاریخ آداب اللّغة العربیة. بیروت: دار ومکتبة الحیاة.
شمیسا، سیروس. ١٣٧٨ش. مختصری در سبک شناسی. تهران: انتشارات فردوسی.
صفوی، کوروش. ١٣٦٧ش. گزیده‌ای تاریخی در زبان فارسی. تهران: نشر مرکز.
فرشید ورد، خسرو. ١٣٧٣ش. عربی در فارسی. تهران: دانشگاه تهران.
وکیلی، نازنین. ١٣٧٧ش. «رابطه درس عربی با زبان فارسی». تهران: اولین همایش زبان عربی.
یاحقی، محمّد جعفر. ١٣٧٣ش. دیبای خسروانی. تهران: انتشارات جامی.

Archive of SID

www.SID.ir